الحمدُ للَّهِ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا فيهِ مباركًا عليْهِ كما يحبُّ ربُّنا ويرضى.

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ-صلى اللهُ وَسَلَّمَ وبَارَكَ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ-.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)، أَمَّا بَعْدُ: فيا إخواني الكرامُ:

لقد انتهى موسمُ الحجِ، وعادَ فيه الحجاجُ سالمينَ غانمينَ مأجورينَ، مستبشرينَ بفضلِ اللهِ ونعمهِ أنْ يَسَّرَ لهم حجَ بيتهِ الحرامِ، وأعانَهم على حجهِم، وأداءِ مناسكِهم.

إِنَّ نعمَ اللهِ على هذه البلادِ لا تُعَدُّ ولا تحصى-

وللهِ الحمدُ والمِنَّةُ–، فهي بلادُ الحرمينِ، ومَهْبِطُ الوحيِ، ومَنْبَعُ الرسالةِ، ومُنْطَلَقُ الإسلامِ، وعلى ثراها عاشَ رسولُ الهُدى–عليه الصلاةُ والسلامُ–؛ وإِنَّ منَ النِّعَمِ التي تجددتْ لهذهِ البلادِ المباركةِ وللمسلمينَ جميعًا، نجاحَ موسمِ حجّ هذا العامِ على كافَّةِ المُسْتَوياتِ؛ (وما بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ)، فالحمد لله دائمًا وأبدًا.

لقدْ بدأتْ قوافِلُ الحُجاجِ تعودُ إلى ديارِها، بعد موسمٍ ناجحٍ حافِلٍ بخدماتٍ مُتكاملةٍ، وإنجازاتٍ جليلةٍ، وجهودٍ مُكَثَّفَةٍ، وأعمالٍ مُسْتَمِرّةٍ، وأفكارٍ حديثةٍ مِنْ كلِّ القِطاعاتِ في كلِّ المَجالاتِ، فجزَى اللهُ خيرًا وُلاةَ أمرِ هذهِ البلادِ الذين أنفقُوا بسَخاءٍ،

وأشرَفُوا بوفاءِ، وبارَكَ اللهُ في رجالٍ ونساءٍ صادِقينَ، صنَعُوا مجدًا وإتقانًا، فأُخرِسَت الأبواقُ الناعِقةُ التي تُشوّهُ الحقائِق، وتُزيّفُ الأَحْدَاثَ، وأشعةُ الشمسِ لا يَحْجُبُها غِربالٌ.

مَا أَجْمَلَ ما رأيناه من أبنائنا وبناتِنا في كلِّ القطاعاتِ في تعاملِهم مع الحجاجِ!

يُوَقِّرُونَ الكبيرَ، ويَرْحَمُونَ الصغيرَ، ويُعينُونَ العاجزَ، ويُعَامِلونَ الجميعَ بأطيبِ تَعَامُلٍ، وأَحْسَنِ خُلُقٍ، فَللهِ درُهم، وعلى اللهِ أجرهمِ، فَلَهم مِنَّا حُسْنِ الذكرِ والثناءِ، وندعو اللهَ أَنْ يجزيَهم خيرَ الجزاءِ.

أستغفرُ اللهَ لي ولكم وللمسلمينَ...

الخطبة الثانية

الحمدُ للهِ كما يحبُ ربُنا ويرضى، أَمَّا بَعْدُ:

فنحنُ على أبوابِ الاختباراتِ، وواجبٌ على الآباءِ والأمهاتِ، أَنْ يكونوا عَوْنًا لأولادِهم على الخيرِ، ويَزْرعوا فيهم التَّفاؤلَ والجِدَّ في التَّعَلُّمِ، ويُعلِّموهم تنظيمَ الوقتِ، والبُعدَ عنِ المُشْغِلاتِ بغيرِ فائدةٍ؛ والعودةَ المباشرةَ بعدَ الاختبارِ إلى البيتِ، والفرارَ من رفقاءِ السوءِ، الذينَ يُؤَثِّرونَ فيهم بِسِيِئِ الأخلاقِ والعاداتِ، أو يوقعونَهم في شَرَكِ الفسادِ والمُهلِكاتِ، وقد يُؤْذُون أنفسَهم أو غيرَهم بالتهورِ في قيادةِ السياراتِ، أو المُشَاحَاناتِ والمضارباتِ.

اللَّهمَّ لكَ الحمدُ، وإليكَ المُشتكى، وأَنتَ

المُستَعانُ، وبِكَ المُستغاثُ، وعليكَ التُكْلان، ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا بكَ.

اللَّهمَّ إنّا نسألُكَ بأنَّ لَكَ الحمدُ، وأَنَّا نَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لا إلَهَ إلَّا أنتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، المَنَّانُ، بديعُ السَّمواتِ والأرضِ، ياذا الجلالِ والإِكرامِ، يا حيُّ يا قيُّومُ.

اللَّهُمَّ أصلحْ وُلاةَ أُمورِنا وأُمورِ المسلمينِ وبطانتَهم، ووفقهمْ لرضاكَ، ونَصرِ دِينِكَ، وإعلاءِ كَلمتِكَ.

اللَّهُمَّ انصرْ جنودَنا المُرابطينَ، ورُدَّهُم سالمينَ غانمينَ.

اللَّهُمَّ أَلِّفْ بينَ قلوبِ المُسلمينَ، وأصلحْ بينهم.

اللَّهُمَّ الطفْ بنا وبالمِسلمينَ على كُلِّ حالٍ، وبَلِّغْنا وإياهُم من الخيرِ والفرجِ والنصرِ منتهى الآمالِ.

اللَّهُمَّ أحسنْتَ خَلْقَنا فَحَسِّنْ أخلاقَنا.

اللَّهُمَّ إنَّا نسألك لنا ولوالدِينا وأهلِنا والمُسلمينَ من كلِّ خيرٍ، ونعوذُ ونعيذُهم بك من كلِّ شرٍ، ونسْأَلُكَ لنا ولهم العفوَ والْعَافِيَةَ، والهُدى والسَّدادَ، والبركةَ والتوفيقَ، وَصَلَاحَ الدِّينِ والدُنيا والآخرةِ.

اللَّهُمَّ يا شافي اِشْفِنا وأهلَنا والمسلمينَ والمسالِمين.

اللَّهُمَّ (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا).

اللَّهُمَّ صلِ وسلمْ وباركْ على نبينا محمدٍ، والحمدُ للهِ ربِ العالمينَ.